

د.العزیز وردة. جامعة خميس مليانة.
أ.حمزة فاطمة. جامعة الجلفة

ملخص:

يتفق علماء النفس والاجتماع على أن العمل ذو قيمة هامة ولكنهم قد يختلفون في عدد خواص العمل المختلفة التي يكسب كل منها قيمة من ارتباطه بإشباع حاجات الفرد وميوله
كشفت هذه الدراسة عن مجموعة من التفضيلات مرتبطة بالقيم الاجتماعية للعمل حددها المبحوثين وأكدوا على أهميتها بالنسبة لنوع العمل المفضل منها؛ "قدرة المبحوث من خلال العمل على تحسين وتطوير المجتمع" وقدرته على مساعدة الناس" وأخيراً، قدرة العمل على تحقيق مستوى اجتماعي ومكانة ونفوذ وتطلعاته.

مقدمة :

يمثل العمل قيمة إنسانية لأفراد المجتمع وإطاراً مرجعياً رئيسياً لحياتهم من ناحية ، كما أن له أبعاداً مجتمعية تجعله من أهم العمليات والأنشطة الإنسانية التي تطور المجتمع إنتاجاً وفناً وثقافة باعتباره وسيلة البناء والارتقاء ، حيث أكدت الدراسات النظرية والميدانية المهتمة بدراسة قضايا العمل على أهمية ودور "القيم" المرتبطة بالعمل التي يتبناها الأفراد ، هذه القيم واحدة من القضايا المرتبطة بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها كثير من المجتمعات بوجه عام ، ومنها المجتمع الجزائري ، فالتحويلات الاجتماعية

والاقتصادية الداخلية التي شهدتها وما زال يشهدها المجتمع منذ فترة طويلة كان لها آثاراً واضحة وكبيرة على المجتمع من حيث تغير أنماط الحياة والسلوكيات ومستويات المعيشة والتطلعات والطموحات بالإضافة إلى تأثيراتها على أوضاع العمل والقيم المرتبطة به ومن هنا نبعت فكرة دراسة هذه القيم لدى الشباب الذي يعتبر أساس المجتمع وقوته .

1- إشكالية الدراسة :

إن دراسة وفهم ومعرفة وتحليل القيم المرتبطة بالعمل في مجتمع ما وفي فترة زمنية معينة له أهمية خاصة لعدة اعتبارات هي أن تحديد قيم العمل، إنما يعبر عن التفضيلات القيمة التي تستند أساساً إلى الأوضاع السوسيو اقتصادية السائدة، فتقدير وتحديد قيم العمل يعد من العناصر الأيديولوجية الهامة التي تسود أي فترة تاريخية، فهي تعكس طبيعة البناء الاجتماعي وأيضاً تعكس درجة وأنماط القيم الاجتماعية السائدة وبما أن الشباب هم عماد المجتمع فالأجدر هنا معرفة قيم العمل لديهم خاصة أولئك الذين يستعدون لدخول الحياة العملية باعتبارهم في آخر سنة من الدراسة

وعلى بضع خطوات من التخرج ولقد حاولت الباحثان من خلال هذه الدراسة معرفة قيم العمل لدى عينة من هؤلاء الشباب وهم طلبة السنة الثالثة باعتبارهم مقبلين على التخرج، وسيحاولون إيجاد عمل يناسب طموحاتهم ويمكن تلخيص إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

✓ ما هي قيم العمل السائدة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس (ل.م.د) المقبلين على التخرج؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص؟

2- فروض الدراسة :

ولإجابة على هذه التساؤلات صاغت الباحثان الفرضيات التالية:

✓ قيم العمل السائدة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس (ل.م.د) المقبلين على التخرج هي القيم الاقتصادية

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى
لمتغير التخصص

3- أهداف الدراسة :

الهدف من الدراسة هو الكشف عن قيم
العمل السائدة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس
(ل.م.د) المقبلين على التخرج وإن كانت هناك
فروق بينهم تعزى الجنس والتخصص

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة أهم قيم
العمل السائدة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس
(ل.م.د) المقبلين على التخرج والاستفادة بما
تسفر عنه نتائج البحث في توجيه المسؤولين في
الجامعات و القائمين على مؤسسات رعاية وتوجيه
الشباب بأفضل الفنيات والأساليب التي من شأنها
أن ترفع من قيم العمل لدى هؤلاء الطلبة وتحسن
من نظرتهم له ، وتزيد من رغبتهم في استشراف
مستقبل مزدهر لحياتهم .بالإضافة إلى إثراء
التراث السيكولوجي والسوسولوجي في هذا
الموضوع .

5- التعريفات الإجرائية :

1-5 **قيم العمل:** هي مجموع ما يتحصل عليه

الطالب في مقياس قيم العمل لـ Wollack et al في القيم الاجتماعية والاقتصادية .

2-5 **طلبة السنة الثالثة (ل.م.د):** هو كل طالب

يدرس سنة ثالثة ليسانس (ل.م.د) في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجانب النظري:

1- مفهوم القيم:

✓ **القيم لغة:** القيم جمع قيمة " وإقامة

الشيء ،توفيته حقه " ومنه فلان قائم بكذا

إذا كان حافظا له متمسكا به وقيّم الأمر

مقيمه ، وأمر قيّم: مستقيم " (1)

وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه ،

ومن الإنسان طوله ، والجمع (قيم) وفي المعجم

الوجيز: قيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع ثمنه

وجمعه قيم ، والقيم من يقوم بالأمر ويسوسه (2)

✓ القيم اصطلاحا:

يعرفها (Gurainik,1986) أن القيمة هي "مجموعة

من المبادئ والأهداف والمعايير المقبولة من

الفرد ويتمسك بها المجتمع" (3)

عرفها أبو حطب (1979) بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وقبله بحيث يستخدمها كمحطات أو مستويات أو معايير ويمكن أن تتحد إجرائيا في مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار (4)

ولقد عرفتھا الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها أشكال من التوجهات المختارة التي تتصل بعناصر كثيرة كالمصالح ومظاهر السعادة و التفضيلات والواجبات والالتزامات الأخلاقية والرغبات والمطالب والحاجات وأكال النفور أو الانجذاب... إلخ هذه العناصر" (5)

إذن فالقيم هي معايير وأحكام تظهر في تفاعل الفرد مع مجتمعه يقاس بها سلوك الفرد ليحكم على حسنه وجودته وهي أهداف ومعاني سامية وصفات نبيلة يتبناها الفرد ويسعى لتحقيقها.

2- قيم العمل:

يتفق علماء النفس والاجتماع على أن العمل ذو قيمة هامة ولكنهم قد يختلفون في عدد خواص

العمل المختلفة التي يكسب كل منها قيمة من ارتباطه بإشباع حاجات الفرد وميوله

يعرفها زيتووسكي (zytowski) على أنها مفاهيم وسطية بين توجه الفرد الوجداني الداخلي ومجموعة المثيرات الخارجية والتي تتميز بأنها متساوية في مقدار الإشباع الذي تحققه في العمل (6)

ويعرفها علام وزايد (1992) بأنها : "مجموعة الموجهات السلوكية التي تحدد سلوك الفرد داخل عمله أو فيما يتعلق بالنشاط المهني الذي يمارسه" (7)

3- تصنيف قيم العمل:

يصنف سوبر قيم العمل من وجهة نظره إلى :

✓ قيم التعبير عن الذات

✓ قيم الاتجاه نحو الناس

✓ الجزاءات الخارجية

✓ المتعة - الالتزام

✓ توجيه الآخرين وتوجيه الذات

✓ الماديات وغير الماديات

كما يرى وليم يوسف أن هناك أبعاداً أخرى لقيم العمل وهي

✓ القيم الداخلية للعمل وهي على ثلاث جوانب
:

الافتخار بالعمل - الاندماج في العمل- الفعالية
والنشاط

✓ المكونات الخارجية لقيم العمل وتتمثل هذه
المكونات في :

الاتجاه نحو الكسب - الحالة الاجتماعية للعمل

✓ الترقى للمستوى الأعلى

✓ المسؤولية تجاه العمل (8)

4- **مصادر قيم العمل:** القيم هي الجانب

المعنوي في السلوك الإنساني ولأنها تبين
للفرد المسارات الصحيحة والمفاضلات في شتى
ميادين الحياة، مما دفع الباحثين إلى
إعطاء هذا الموضوع العناية والاهتمام
البالغين تجسدا في دراسة مصادر القيم
وتحليلها واهم هذه المصادر ما يلي:

• **التنشئة والخبرة:** تعد الأسرة من أهم

المؤسسات الاجتماعية في مجال اكتساب الفرد
للقيم لأنها تحدد ما ينبغي في ظل المعايير
الحضارية السائدة وكذلك تستمد القيم

أهميتها ووزنها عن طريق خبرات وممارسات طوال حياته.

• **التطبيع الاجتماعي:** قد يكتسب الفرد قيمة أو ما يسمى بالتعليم الناتج من تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته.

• **جماعة العمل :** عضوية الفرد في جماعات ما تعد مصدر آخر للقيم ، فمن خلال جماعة العمل تتعزز أنواع القيم العمل. (9)

5- أهمية قيم العمل :

إن لقيم العمل اثر كبير في المكونات التنظيمية ، إذا تؤثر في سلوك العاملين وعملية اتخاذ القرارات والالتزام والانتماء للمؤسسة وهذا ما أكدته دراسة (putt&etal ,1999) فالإيمان والقناعة في التحلي بقيم العمل وازدياد تأثيرها في سلوكيات العاملين يزيد من تمسكهم والتزامهم بالمؤسسة التي يعملون فيها ، وذلك لكون طبيعة هذه المكونات متقاربة ومشاركة في عدة نقاط فكلها تعد قاعدة راسخة للسلوكيات المرغوبة والمطلوبة للمؤسسة وتسهم القيم في تكوين أرضية عمل للتغيير المستقبلي والد من حالات التمرد كونها مقاييس معتمدة من قبل الجميع ، لكن لا يعني هذا انها لا تتغير بل يتم تعديلها

عبر الزمن ولذلك فان بعض الاعمال التي كانت مقبولة وناجحة قبل عشرين عام قد لا تكون مقبولة الآن على سبيل المثال القيام بالأنشطة التصنيعية دون الالتفات الى البيئة ووضع الاعتبارات البيئية ضمن الرؤية الشاملة للمؤسسة (10)

الجانب الميداني:

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أساليب البحث العلمي التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وهذا لتوافقه مع طبيعة هذه الدراسة و أهدافها. حيث أنها تهتم بالكشف عن قيم العمل لدى طلبة التخرج ليسانس (ل.م.د).

2- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من

جميع طلبة السنة الثالثة ليسانس (ل.م.د) الذين يتابعون دراستهم بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة خميس مليانة. باستثناء العاملين منهم.

3- **عينة الدراسة:** تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 56 طالبا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اختيرت بطريقة عشوائية وموزعة كالتالي:

الجدول رقم (1): خصائص العينة

التخصص		الجنس		العينة
العلوم الاجتماعية	العلوم الانسانية	إ	ذ	
34	22	30	26	56

4- أدوات الدراسة:

-مقياس قيم العمل:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الأدوات المصممة مسبقاً، تم الاعتماد على مقياس قيم العمل لـ (علام وزايد، 1992) المتكون من (72) فقرة وثمانية مقاييس فرعية (الفخر / الاندماجية / الأفضلية / القيمة الاقتصادية للعمل / القيمة الاجتماعية للعمل / السعي للترقي / الدافعية للإنجاز / الانتماء للعمل) وثلاثة بدائل (موافق / إلى حد ما / غير موافق)

هذا المقياس هو في الأصل من إعداد "وولاك وزملائه Wollak et al وقد قام كل من علام وزايد (1992) بتقنيته وتعديله ليصبح قابلاً للتطبيق على المجتمع العربي، وقاما بإضافة مقياسين فرعيين لهذا المقياس هما: الدافعية

للإنجاز، والانتماء للعمل. في الدراسة الحالية تم التخلي عن البعدين اللذين أضافهما (علام وزايد) وحذف بعض البنود المكررة ليصبح المقياس يحتوي على 46 بنداً موزعة على ستة مقاييس فرعية استعملت منها الباحثان مقياسين فقط وهما كما يلي:

✓ القيمة الاقتصادية للعمل: -26-32-38-42-31

21-11-5

✓ القيمة الاجتماعية للعمل: -16-22-27-33-43

12-6

5- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في هذه الدراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t) لدراسة الفروق. وتمت معالجة النتائج باستخدام برنامج spss.

6- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

• عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نمت الفرضية الأولى على أن قيم العمل السائدة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس (ل.م.د) المقبلين على التخرج هي القيم الاقتصادية ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط النظري لكل قيمة من قيم العمل

ومقارنة كل متوسط نظري بمتوسط درجات الأفراد على كل مقياس فرعي والانحراف المعياري.

الجدول (2) : الجدول (3) : يمثل نتائج متوسطات القيم والانحراف المعياري.

قيم العمل	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القيمة الاقتصادية	56	19.32	3.08
القيمة الاجتماعية	56	22	3.15

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من القيمة الاجتماعية والقيمة الاقتصادية للعمل، وقد تبين أن القيمة السائدة لدى الطلبة هي القيمة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره **22** مقارنة بالقيمة الاقتصادية بمتوسط حسابي **19.32** ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الطلبة يفضلون القيمة الاجتماعية للعمل أكثر من القيم الاقتصادية، وذلك أن الطلبة المقبلين على التخرج لا يهتمون بالمرود المادي للعمل في هذه المرحلة أو بالعمل في حد ذاته، بقدر ما يهمهم أن يجدوا عملاً بالمستقبل بغض النظر عن عائده المادي، وذلك لإثبات ذواتهم ومكانتهم في المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة

ميخائيل (2003) حيث وجد أن القيمة الاقتصادية للعمل حلت في المرتبة الأولى عن القيم الأخرى ومنها القيمة الاجتماعية (11)

• عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط النظري لكل قيمة من قيم العمل ومقارنة كل متوسط نظري بمتوسط درجات الأفراد على كل مقياس فرعي. والانحراف المعياري تم استخدام اختبار (t) فكانت النتائج كما يلي :

الجدول (3) : يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطات القيم حسب الجنس.

قيم العمل	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t-)
القيمة الاقتصادية	ذكور	18.63	3.61	1.64
القيمة الاجتماعية	إناث	19.97	2.36	غير دال
القيمة الاقتصادية	ذكور	22.15	3.93	0.33
القيمة الاجتماعية	إناث	21.86	2.24	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول أنه لا يوجد فروق

في قيم العمل الاقتصادية والاجتماعية بين

الذكور و الإناث ، وتختلف هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها (Oslam & Tuba,2014) حول قيم العمل لدى طلبة السياحة وإدارة الفادق بتركيا، والتي أظهرت وجود اختلاف بين الطلبة والطالبات في قيم العمل. (12)

فالطالب بغض النظر عن جنسه، ما يهمله هو أن يجد عملا بعد تخرجه سواء كان ذكرا أم أنثى

• عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط النظري لكل قيمة من قيم العمل ومقارنة كل متوسط نظري بمتوسط درجات الأفراد على كل مقياس فرعي. والانحراف المعياري تم استخدام اختبار (t) فكانت النتائج كما يلي :

الجدول (4) : يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطات القيم حسب التخصص.

قيم العمل	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t-)
القيمة	علوم	20.28	3.12	20.15

غير			اجتماعية	الاقتصادية
د ال	2.86	18.55	علوم إنسانية	القيمة الاجتماعية
0.85	3.99	22.40	علوم اجتماعية	القيمة الاقتصادية
غير	2.28	21.68	علوم إنسانية	القيمة الاجتماعية
د ال				

تختلف القيم الاقتصادية والاجتماعية للعمل عند الطلبة باختلاف التخصص (علوم اجتماعية وعلوم إنسانية).

نلاحظ من خلال الجدول الثالث أن قيم العمل الاجتماعية والاقتصادية لا تتأثران بالتخصص الدراسي، وربما يعود هذا لاقتراب التخصص إلى بعضهما كثيراً، ولعلنا نجد أن كلا التخصصين لهما نفس الحظوظ للعمل.

7- الاستنتاج العام:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ترتبط بما وضعته من أهداف وتساؤلات فلقد كشفت هذه الدراسة عن مجموعة من التفضيلات مرتبطة بالقيم الاجتماعية للعمل حددها المبحوثين وأكدوا على أهميتها بالنسبة لنوع العمل المفضل منها؛ "قدرة المبحوث من خلال العمل على تحسين وتطوير المجتمع" وقدرته على مساعدة الناس" وأخيراً، قدرة العمل على تحقيق مستوى اجتماعي ومكانة ونفوذ وتطلعات، لذلك كما

أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في قيم العمل بين الذكور والإناث وذلك راجع إلى تشابه الظروف التي يعيشها الطلبة وتشابه توقعاتهم وتطلعاتهم المستقبلية فيما يخص العمل انطلاقاً من الواقع المعاش كما أسفرت أيضاً عن عدم وجود فروق في قيم العمل لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص وذلك راجع إلى تقارب التخصصات في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بالإضافة إلى إن فرص العمل ومجالاته متقاربة .

قائمة المراجع:

- 1- ابن منظور، محمد. (ب.ت). لسان العرب. ط3 بيروت : دار المصادر .ص501
- 2- مجمع اللغة العربية. (1999). المعجم الوجيز . القاهرة : وزارة التربية والتعليم . ص521.

- 3- عبد الرحيم عاطف . (2014) . أثر القيم التنظيمية للمديرين على التوافق التنظيمي وقيم العمل .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات . العدد33 .ص305.
- 4-الثبيتي ،ساعد بن سعيد. (2009). قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الاعلام والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية . رسالة ماجستير علم النفس . مكة : جامعة ام القرى .السعودية ص16
- 5-عابد أمل عبد الرزاق.(2015) . الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنائها في ضوء السيرة النبوية .رسالة ماجستير في التربية .مكة :جامعة أم القرى .السعودية .ص17
- 6-الثبيتي ،ساعد بن سعيد. (2009). قيم العمل والسلوك التوكيدي لدى عينة من طلاب الاعلام والصحفيين العاملين في بعض الصحف السعودية . رسالة ماجستير علم النفس . مكة : جامعة ام القرى .السعودية ص23
- 7-الصعب محمد . (2009). قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني . رسالة ماجستير علم النفس .جامعة أم القرى .السعودية . ص25
- 8-القرني عبد الله . (2008). قيم العمل الواردة في ميثاق اخلاقيات مهنة التعليم من منظور

- اسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين. رسالة ماجستير في التربية الاسلامية المقارنة .جامعة أم القرى .السعودية . ص85
- 9- زرفة بولقواس (2012). دور القطاع الخاص في تفعيل قيم العمل .مجلة العلوم الانسانية . جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 24. ص147
- 10- قدوري سحر. (2008). منظمات المجتمع المدني ودورها في تفعيل ثقافة قيم العمل في المؤسسات العراقية . مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية . الجامعة المستنصرية . ص5
- 11- الصعب محمد . (2009). قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني . رسالة ماجستير علم النفس .جامعة أم القرى .السعودية . ص105
- 12- الشايب خولة والشايب محمد الساسي (2016). مستوى قيم العمل لأساتذة التعليم الابتدائي في ظل بعض المتغيرات" دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 26 . ص396.